

المودد

مَحَلَّةُ شُرَايَةِ فَصْلِيَّةٍ
تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية العامة
الجمهورية العراقية

المجلد الخامس عشر - العدد الثاني ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

WWW.ATTAWHEEL.COM



أسرة الطرية محبة

المخطوطات المغربية

مركزها، فهارسها ولوائحها

بإسم

حسن جلاب

مركز التوثيق - مراكش

١ - فقد بنى مقدمو زاوية تمكروت بالجنوب المغربي جدار قبروا فيه المخطوطات المهمة ولم يتركوا في قبة الضريح الناصري الا الكتب المتداولة.

٢ - وحال المغفور له الملك محمد الخامس بين المستعمرين والتوصل الى مكتبات القصور الملكية ومكتبات المساجد والزوايا حتى ان الملك الحسن الثاني قد وجد في غرف القصر الملكي بفاس صناديق عديدة من المخطوطات المخبأة منذ زمن (١).

وقد زار الدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات العربية في المغرب ، ووقف على المخطوطات المغربية بمختلف المكتبات فقال (٢) : « ما يزال المغرب رغم ما اصابه من محن (٣) غنيا بالمخطوطات العربية . وهذا الغنى لا يتجلى في الكم فقط بل في الكيف . فقد عثرت فيه على كنوز ونوادير من المخطوطات لم يشاهد مثلها في بلد اخر على كثرة تطوافي في البلدان وبحثي عن المخطوطات » .

وفي هذا المقال نعرف القارئ العربي على هذا التراث الضخم بالحديث عن المكتبات المغربية وفهارس ولوائح المخطوطات المحفوظة بها . على ان نصف له نوادر هذه المخطوطات ، ونحدثه عن عيونها في مقالات لاحقة بحول الله . وهكذا

يعكس التراث المخطوط حضارة كل امة ، ويقف شاهدا على اصالتها وماضيها . ففي المحافظة عليه حفاظ على حضارتها ، وصون لها . وفي احياؤه احياء لهذه الحضارة ، ولهذا دأبت كل امة على المحافظة على تراثها عموما ، وعلى مخطوطاتها خصوصا واجتهدت في نشرها واحياؤها.

ونعلمنا لا نبالغ اذا قلنا بان المغرب يعد من اغنى البلدان العربية في مجال المخطوطات . فهذا غير مستغرب لانه جمع في ارضه بين حضارة المشرق وحضارة الاندلس .

فقد تجمعت فيه نسخ قيمة من المؤلفات الشرقية التي حرص الحجاج المغاربة على اقتنائها واستنساخها اثناء قيامهم باداء الفريضة سواء في ذلك ما وجد بارض الكتانة او بالحجاز . واستقر فيه كذلك ما نجى من الاحراق من المخطوطات الاندلسية خلال النكبات التي عرفها الفردوس المفقود .

واستطاع المغاربة الحفاظ على هذه الكنوز الثمينة : فهم قد نجوا من الاحتلال التركي الذي استولى على كثير من مخطوطات البلدان العربية ، ومنعوا الاستعمار الفرنسي من الاستحواذ على تراثهم المخطوطي :

سنتحدث عن المدن المغربية وما فيها من مكتبات عامة ونستعرض فهارسها ولوائحها . ونختتم حديثنا بعرض عن المكتبات الخاصة بالمغرب وبعض فهارسها .

مدينة الرباط

عاصمة المملكة المغربية والمدينة الجامعية الاولى . فيها اغلب الكليات والمدارس العليا . ولهذا فانها تضم قسما وافرا من المخطوطات لا يوجد في مدينة اخرى من مدن المغرب فيها : الخزائن العامة ، والخزائن الملكية .

اولا - الخزائن العامة

تأسست في عهد الحماية الفرنسية . فقد عين فهير ١١ يوليوز ١٩١٤ العقيد هنري دو كاستري مؤرخا مستشارا للحكومة المغربية الشريفة ، وكلف بانشاء مصلحة للمستندات .

وفي سنة ١٩١٩ قدر المارشال ليوطي تأسيس خزائن عامة ، وعين دو سنيثال مديرا لها . وتمت اعمال بناء مقر الخزائن سنة ١٩٢٤ . وحدد ظهير فاتح نونبر ١٩٢٦ قانون الخزائن العامة ، وجمعت بعض الكتب المتعلقة بالمغرب . ثم اضيفت اليها مكتبة زاوية الشيخ ماء العينين الشنقيطي بفاس ، ومكتبة الحاج المختار بن عبدالله السوسي بمكناس ، ومكتبة النادي الالمانى بطنجة ، ومكتبة السلطان مولاي عبد الحفيظ بطنجة ، ومكتبة الفرنسيين كلوزيل وبرنار .

وكانت هذه المجموعات اساس الخزائن العامة للحماية الفرنسية بالمغرب سنة ١٩٢٤ .

وفي سنة ١٩٢٩ اضيفت اليها مكتبة لورنيش قنصل فرنسا بالرباط وفي سنة ١٩٣٦ اضيفت اليها مكتبة القسم الاجتماعي بسلا . وفي سنة ١٩٥٨ اضيف اليها ما اوقفه عليها السيد ابن عاشر الرباطي من مخطوطات .

وفي سنة ١٩٥٩ اضيفت اليها مكتبة الباشا الجلاوي بمراكش والشيخ عبدالحى الكتانى من فاس .

وفي سنة ١٩٦٠ اضيفت اليها مكتبة الصدر الاعظم الحاج محمد المقرئ ومكتبة وزير العدل السابق الفقيه الحجوي(١)

تضاف الى هذا المشتريات . فقد دأب المسؤولون عن الخزائن العامة منذ تاسيسها على اقتناء المخطوطات المعروضة للبيع في جميع المدن المغربية .

وتحوى الخزائن العامة زهاء ٣٠ الف مخطوط(ة) مرتبة في عدة فروع يميز كل فرع حرف خاص ، وهي :

- ١ - المخطوطات القديمة الموروثة عن الحماية - حرف د
- ٢ - مخطوطات عبدالحى الكتانى - حرف ك
- ٣ - مخطوطات الجلاوى - حرف ج
- ٤ - مخطوطات الاوقاف - حرف ق
- ٥ - مخطوطات الفقيه الحجوى - حرف ح
- ٦ - مخطوطات محمد المقرئ - حرف م
- ٧ - مخطوطات التوزانى - حرف ت
- ٨ - مخطوطات الجامع الكبير بالرباط - حرف خ
- ٩ - المخطوطات المصورة على الشريط -
- ١٠ - الوثائق

وقد وضعت فهارس ونوائح لجزء كبير من هذه المخطوطات ومازال جزء اخر منها لم يفهرس بعد . واتخذ بعض المهتمين بالمخطوطات موضوعا لؤلغاتهم ومقالاتهم فاستعرضوا بعضها وعرفوا به .

وهذه لائحة بهذه الفهارس والقوائم والمؤلفات :

١ - مكتبة الحماية الفرنسية

- Les manuscrits arabes de Rabat,
Bibliothèque Generale du Protec-
torat français au Maroc. Paris .
Leroux 1921.

من تأليف المستعرب الفرنسي ليفى بروفنصال . يقع في ٢٨٠ صفحة عدا الفهارس المكملية .

استعرض فيه المخطوطات المغربية من رقم ١ الى ٥٤٤ مرتبة بحسب العلوم . يذكر عنوان الكتاب بالعربية ويصفه باللغة الفرنسية ذاكرة اسم صاحبه الكامل وتاريخ وفاته ، وتاريخ نسخ الكتاب ومطلعه احيانا . ثم يثبت هل ذكره بروكلمان في تاريخه ام لا . ويورد رقمه في الخزائن

وطبعاته منى وجدت اما الترتيب المتبع في الفهرس فهو :

القرآن وشروحه من الرقم ١ الى ٧

علم القراءات من الرقم ٨ الى ١٧

الحديث من ١٨ الى ٨٣

التوحيد والتصوف من ٨٤ الى ١٢٧

الفقه واصوله من ١٢٨ الى ٢٤٢

النحو من ٢٤٣ الى ٢٧٦

الموسوعات اللغوية والمعاجم من ٢٧٧ الى ٢٨٨

العروض من ٢٨٩ الى ٢٩٢

البلاغة من ٢٩٣ الى ٣١٢

الادب (الشعر والمقامات والنوادر) من ٣١٣

الى ٣٦٤ .

التاريخ (كتب التاريخ وتاريخ المغرب وكتب

المناقب والتراجم) من الرقم ٣٦٥ الى ٤١٤

الجغرافية والرحلات من ٤١٥ الى ٤٣٨

الحساب والتنجيم من ٤٣٩ الى ٤٥٨

انفلاحة والعلوم الطبيعية من ٤٥٩ الى ٤٦٢

الاوقاف والسحر وتعبير الرؤيا من ٤٦٣

الى ٤٧٨ .

الطب من ٤٧٩ الى ٤٨٦

الموسيقى من ٤٨٧ الى ٤٨٩

المجاميع من ٤٩٠ الى ٥٤٤

وختم مؤلفه بثلاثة فهارس كشافة الاول في مطابقة الارقام الترتيبية لارقام الكتب في الخزانة، والثاني للاعلام بالفرنسية والثالث لاسماء الكتب باللغة العربية .

٢ - فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في

الخزانة العامة برباط الفتح . تاليف يدس علوش

وعبدالله الرجراجي في جزئين طبع الجزء الاول

بمدينة الدار البيضاء سنة ١٩٥٤ يقع في ٣٨٠

صفحة يبدأ حيث وقف الفهرس السابق الذكر اي

٥٤٥ وينتهي في الرقم ١٧٨٠ :

المصاحف من ٥٤٥ الى ٥٦٠

القراءات والتجويد من ٥٦١ الى ٥٧٣

التفسير من ٥٧٤ الى ٧١٠

الحديث من ٧١١ الى ٨١٠

السيرة النبوية من ٨١١ الى ٩٢٨

العلوم الدينية من ٩٢٩ الى ١٠٣٤

التصوف والوعظ من ١٠٣٥ الى ١١٦٨

الاوراد والاذكار من ١١٦٩ الى ١٣٢٨

الفقه من ١٣٢٩ الى ١٦٤٠

النحو من ١٦٤١ الى ١٧٢١

اللغة من ١٧٢٢ الى ١٧٥٣

العروض من ١٧٥٤ الى ١٤٦٧

البيان من ١٧٦٨ الى ١٧٨٠

اما الجزء الثاني من الفهرس فقد طبع بالرباط سنة ١٩٥٨ يقع في ٣٧١ صفحة بتدريء برقم ١٧٨١ وتنتهي برقم ٢٧٦٥ ، ويشتمل على الموضوعات الآتية :

الآداب من ١٧٨١ الى ٢٠١٨

التاريخ من ٢٠١٩ الى ٢١٣٩

الانساب من ٢١٤٠ الى ٢١٧٥

التراجم والمناقب ٢١٧٦ الى ٢٣٣٣

الجغرافية والرحلات ٢٣٣٤ الى ٢٣٦٢

المنطق من ٢٣٦٣ الى ٢٤٠٦

السياسة من ٢٤٠٧ الى ٢٤٢٣

العلوم الرياضية من ٢٤٢٤ الى ٢٤٤٦

العلوم الطبيعية من ٢٤٤٧ الى ٢٤٥٧

علم الفلاحة من ٢٤٥٨ الى ٢٤٦٤

الكيمياء من ٢٤٦٥ الى ٢٤٨١

الفلك والتنجيم من ٢٥٧٠ الى ٢٥٨٦

الاوقاف والجداول من ٢٥٨٧ الى ٢٦٣٩

الطب من ٢٦٤٠ الى ٢٧٥٩

الموسيقى من ٢٧٦٠ الى ٢٧٦٥

والفهرس مذيّل بفهارس كشافة للاعلام وللكتب باللغة العربية . وطريقة المؤلفين في وضع هذا الفهرس تشبه الطريقة المتبعة في فهرس ليفي بروفنسال السابق الذكر .

(٣)

Inventaire Sommaire des manuscrits arabes acquis par la bibliothèque générale du protectorat français au Maros 1929 - 1930 par Blachère et H.P.J. Renuad. HESPERIS 1931 Tome 12 Fascicule 1 page 108-133.

تناولا بالحديث المخطوطات التي دخلت الخزانة بين ١٩٢٩ و ١٩٣٠ . واستعرضا ٩٨

مخطوطا في علوم مختلفة . بذكران رقم المخطوط
الترتيبى ثم اسم الكتاب وصاحبه بانعريسية
ويكرران ذلك باللغة الفرنسية مع ذكر تاريخ نسخ
المخطوط وعدد اورافه ورقمه بالخزانة العامة ،
وهل ذكره بروكلمان في تاريخه او غيره من المهتمين
بفهارس الكتب .

(٤) فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في
الخزانة العامة للكتب والوثائق بالمغرب ، في جزئين .
طبع الاول بمطبعة التومي بالرباط سنة ١٩٧٣ في
٣٣٢ صفحة .

ويتضمن وصف المخطوطات التي دخلت الى
الخزانة بين سنتي ١٩٥٤ - ١٩٥٧ . اي ١٠٥٦
مخطوطا مرتبة من حيث وقف انفهرس السابق
٢٧٦٦ الى ٢٧٢١ :

المصاحف من ٢٧٦٦ الى ٢٧٨٧

القراءات والتجويد من ٢٧٨٨ الى ٢٨٢٢

علم التفسير من ٢٨٢٣ الى ٢٨٧١

الحديث من ٢٨٧٢ الى ٢٩٤٤

السيرة النبوية من ٢٩٤٥ الى ٣٠١٣

التوحيد من ٣٠١٤ الى ٣١٢٣

المنطق من ٣١٢٤ الى ٣١٦٠

اصول الفقه من ٣١٦١ الى ٣١٨٤

فقه المذاهب والخلاف العالي من ٣١٨٥

الى ٣٤٧٣

الوعظ من ٣٤٧٤ الى ٣٥١٧

التصوف والسلوك من ٣٥١٨ الى ٣٧٢١

اما الجزء الثاني فيشتمل على وصف ٩٦٠
مخطوطا من ٣٧٢٢ الى ٤٦٨١ . لم يظهر بعد الى
الوجود .

(٥) فهرس المخطوطات المصورة بالرباط بواسطة
بعثة اليونسكو التي زارت المغرب سنة ١٩٦٢
وصورت ١٢٠٠ مخطوط . ١٩ منها من المكتبة
العامة بالرباط، وردت اسمائها في لائحة المصورات
التي نشرت بعد الزيارة من الرقم ١ الى ١٩ .

(٦) مخطوطات في الموسيقى الاندلسية : عبارة
عن ٢٣ مخطوطا يوجد اغلبها في المكتبة العامة .
مطبوع على الالة الكاتبة في خزانة ابن يوسف
العمومية بمراكش ملف رقم ٩٨ .

(٧) المخطوطات التونسية بالمغرب : نماذج من
الكتاب المغربي المخطوط والمطبوع . كتيب من اعداد

محمد المنوني ، نشرته وزارة الاوقاف والشؤون
الاسلامية والثقافة بمناسبة الاسبوع الثقافي المغربي
بتونس ١٧ - ٢٣ يوليوز ١٩٧٦ طبع بالمحمدية
في ٦٧ ص .

والمخطوطات الموجودة بالخزانة العامة نحمل
ارقام : ٢-٦-٧-١٠-١١-١٢-١٣-١٦-١٩-٢٠-٢٢-٢٥-٢٦-٢٧-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٩-٤٠-٤٢-٤٧-٤٩-٥١
٥٢ من الكتاب .

(٨) التراث العربي في المغرب ، وقضية التواصل
بين المشرق والمغرب مقال لعمود محمد انطناحي
نشر في مجلة دعوة الحق المغربية عدد نونبر ١٩٧٦
ص ٩٣ - ١٠٥ .

تحدث فيه عن اقبال المغاربة على العلوم
ونائهم اول الامر بالمشاركة ثم استقلالهم وظهور
شخصيتهم ابتداء من ظهور القاضي عياض ونبوغهم
في علمين خاصة هما القراءات والنحو . وانتقل
الى الحديث عن المكتبات العربية وما صادفته من
اهوال وكوارث واستثنى من ذلك المكتبات المغربية
التي بقيت بعيدة عن كثير من صراعات المشرق
فسلمت كتبها وذخائرها . واستعرض اهم المكتبات
المغربية وما تحويه من ذخائر . اورد ٢٢ من نوادر
مخطوطات الخزانة العامة .

(٩) الطب والاطباء بالمغرب لعبدالعزیز
بنعبدالله . المطبعة الاقتصادية ١٣٨٠ / ١٩٦٣٠
ذكر فيه ١٠ مخطوطات طبية من نوادر مخطوطات
هذه الخزانة .

(١٠) المخطوطات العربية الطبية بمكتبة الرباط
ليرينو نشر بمجلة الجمعية الفرنسية لتاريخ
الطب العدد ١٧ لسنة ١٩٢٣ صفحة ٢٦٩
الى ٢٧٧ .

(١١) نوادر المخطوطات في المغرب . تقرير كتبه
الدكتور صلاح الدين المنجد بعد زيارته للمغرب .
نشر بمجلة معهد المخطوطات العربية . المجلد ٥
ج ١ صفحات ١٦١ الى ١٩٤ استعراض فيه ٤١
من نوادر مخطوطات هذه الخزانة .

(١٢)

Les Bibliothèques au Maroc et quelques
uns de leurs manuscrits les plus
rares Mohamed El Fassi. HESPE-
RIS 1961. Tome 2 Fascicule 1. pages
135 - 145.

استعرض فيه ٣٣ مخطوطا من نواذر هذه
الخزانة

ب - مكتبة عبدالحى الكتانى

حولت مكتبة عبدالحى الكتانى الى الخزانة العامة بالرباط سنة ١٩٥٩ . وهي من اعظم المكتبات المغربية الخاصة . ويحدثنا عنها الاستاذ عبدالله الجرارى عندما زارها وهي مازالت في ملكية صاحبها قائلا : « وانها مكتبة تدهش المثقف عموما ، والباحث خصوصا عندما يقع نظره على مجلداتها المقدرة بعشرة آلاف » (١) .

وهي مع اهميتها لم يوضع لها فهرس جامع ، وانما نتعرف على بعض كنوزها بواسطة بعض النشرات منها :

(١٣) فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط ، قسم ك . الجزء الاول ، مطبوع بواسطة الالة المكررة ، نشر وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية سنة ١٣٩٤/١٩٧٤ . وضعه الاستاذ محمد المنونى .

يشتمل على ٤٠٤ مخطوط . مرتبة بحسب المواد . واتباع في ترتيب كل مادة قاعدة التسلسل التاريخي للمؤلفين ، مع الحاق كل من لم يجد لهم ترجمة بأخر كل مادة .

ويذكر المؤلف اسم صاحب المخطوط وتاريخ وفاته ، ثم اسم المخطوط وتاريخ نسخه وعدد صفحاته ومطلعه احيانا وهل ذكر في كتب الببليوغرافيا ٢ ورقمة الترتيب في الخزانة ، اما الترتيب المتبع .

المصاحف : ٢

التفسير وملحقاته من الرقم ٢ الى ٢٢

الحديث وملحقاته من ٢ الى ٦٧

السيرة النبوية من ٦٨ الى ٨٩

التراجم وملحقاته من ٩٠ الى ١١٩

التوحيد من ١٢٠ الى ١٥٣

فقه المذاهب الاربعة من ١٥٤ الى ٢١٤ كل مذهب على حدة .

اصول الفقه من ٢١٥ الى ٢٢١

الجدل والمنطق من ٢٢٢ الى ٢٢٦

الوعظ من ٢٢٧ الى ٢٣٢

التصوف والاذكار من ٢٣٣ الى ٣٠٤

النحو ، اللغة ، البيان من ٣٠٥ الى ٣٢٩

الادب من ٣٣٠ الى ٣٤٧

الرحلات من ٣٤٨ الى ٣٥٠

الطب من ٣٥١ الى ٣٥٥

الكيمياء والرياضيات من ٣٥٦ الى ٣٦٠

الهيئة والفلك من ٣٦١ الى ٣٧٤

الافاق والسحر من ٣٧٥ الى ٣٨٧

الموسيقى ، علوم متنوعة من ٣٨٨ الى ٤٠٤

(١٤) شذرات تاريخية من ١٩٠٠ الى ١٩٥٠ ، للاستاذ عبدالله الجرارى . طبع بالدار البيضاء سنة ١٣٩٦ / ١٩٧٦ . استعرض فيه صاحبه نواذر المخطوطات التي وقف عليها مع صاحب المكتبة الكتانية عند زيارتها ، وسادار بينهما من احاديث حول قضايا العلم والعلماء بالمغرب .

فهرس المخطوطات المصورة بالرباط بواسطة بعثة اليونسكو سنة ١٩٦٢ . وفي النشرة ذكر لمائة وخمس مخطوطات تم تصويرها من الخزانة الكتانية من الرقم ٢٠ الى ١٢٥ .

(١٥) لائحة المخطوطات الكتانية بالخزانة العامة في ٤ كراسات من نشر وزارة الثقافة ، بواسطة الالة المكررة سنة ١٩٧٣ .

نواذر المخطوطات في المغرب من اختيار صلاح الدين المنجد مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد ٥ الجزء ١ صفحة ١٦١ الى ١٩٤ ، انتقى ٢٢٦ مخطوطا من نواذر الخزانة الكتانية في مختلف العلوم .

ج - مكتبة الجلاوى

هي مكتبة باشا مدينة مراكش على عهد الحماية التهامى الجلاوى تمت مصادرتها وضمها الى الخزانة العامة سنة ١٩٥٩ . وتشتمل على زهاء ١٤٠٠ مخطوط ، من قوائمها :

(١٦) قائمة قديمة مخطوطة توجد بنفس الخزانة تحت رقم ١٠٦ ج .

(١٧) لائحة المخطوطات الجلاوية بالخزانة العامة في كراسة . طبعت بواسطة الالة المكررة . نشر وزارة الثقافة سنة ١٩٧٣

نواذر المخطوطات في المغرب من اختيار صلاح الدين المنجد . مجلة معهد المخطوطات العربية

«مجند ٥ ، ج ١ صفحة ١٦١-١٩٤ . وصف فيها
١٠٤ مخطوط من نواذر الخزنة .

د - مخطوطات الاوقاف

اهتمت سلطة الحماية بالمخطوطات والخزانات
العلمية المغربية ، فعينت سنة ١٩١٤ الشيخ
عبدالحى الكتاني مفتشا عاما لمكتبات فاس ،
وكلفته باعداد فهرس للمخطوطات بمكتبات المدينة
وطبق نفس البرنامج في مراكش ١٩١٥ .

وفي سنة ١٩١٦ ، وجهت رسائل الى نظار
الاحباس طالبة منهم وضع قوائم للمخطوطات
والمطبوعات التي توجد بدوائر عملهم . وتم احصاء
حوالى ١٠ الاف كتاب بهذه الطريقة ، نقلت بعض
نواذرها الى الخزنة العامة بالرباط (٧) .

ويبلغ عدد مخطوطات الاوقاف ١٢٠٠
مخطوط ، وردت في :

(١٨) لائحة مخطوطات الاوقاف بالخزنة العامة
في كراستين . مطبوع بواسطة الالة المكررة . نشر
وزارة الثقافة سنة ١٩٧٣ .

(١٩) نواذر المخطوطات الحبسية . نشرة صادرة
عن وزارة عموم الاوقاف في مارس ١٩٦٢ /شوال
١٩٨١ عن المطبعة الملكية . عدد هذه النواذر ١٢٠
منها :

المصاحف والتفسير ٢١ مخطوطا

الحديث ٢٢

السيرة ٧

الفقه وملحقاته ١٠

النحو واللغة ٢٦

الادب ١٣

التاريخ ٢١

الفلك ٢

الطب ٧

ه - مكتبة الفقيه الحجوى

الفقيه الحجوى وزير عدلية سابق ، ضمت
مكتبته الى الخزنة العامة بالرباط سنة ١٩٦٠ .
وتشتمل على حوالى ٣٠٠ مخطوط ، وردت في :

(٢٠) لائحة المخطوطات الحجوية بالخزنة العامة

في كراسة مطبوعة بواسطة الالة المكررة ، من نشر
وزارة الثقافة سنة ١٩٧٣ .

(٢١) يضاف الى هذا ما اهداه المرحوم ابن
عاشر بن ابراهيم الى الخزنة العامة من مخطوطات
بلغت ٤٠٠ . اغلبها في الفقه المالكي . طبعت
لائحتها على الالة الكاتبة في ١٥ صفحة ، توجد
نسخة منها في مكتبة ابن يوسف العمومية ، ملف
رقم ٨٢ .

ثانيا - المكتبة الملكية

عرف ملوك المغرب منذ اقدم العصور
باهتمامهم بالعلوم ، وتشجيعهم للعلماء ، واقتنائهم
لنواذر الكتب . وقد تكونت للاسرة المالكة بذلك
خزانة نفيسة تضاهى الخزانات العامة .

وعندما يشار الحديث عن الخزنة الملكية نذكر
بكثير من الحرة ضياع ٢٠٠٠ مخطوط منها في
عهد زيدان بن المنصور السمدى المتوفى سنة
١٠٢٧ هـ . والتي حولها القراصنة الى اسبانيا
بعدما اعترضوا طريق سفينة فرنسية كلفت بنقلها
الى سوس بالجنوب المغربى . ولم تفلح الوساطات
على جميع المستويات في اعادتها الى المغرب .

وقد ذكرنا هذه المكتبة الخاصة ضمن
المكتبات العامة لان ملك المغرب قد فتح ابوابها في
وجه المثقفين والباحثين . فقد نقل الى الرباط
ما وقع العثور عليه من مخطوطات في قاعة بالقصر
الملكي بفاس ، وكلف رئيس الجامعة آنذاك الاستاذ
محمد الفاسى بتنظيم الخزنة ووضع فهرسها .
وتكلف الاستاذ محمد المنونى بوضع جذاذات
الفهرس التي جاوز ما تم وضعه منها الحد الان
عشرة الاف مخطوط (٨) .

ويمكننا التعرف على اذخائر هذه المكتبة في :
(٢٢) فهرس بعض نفائس مخطوطات الخزنة
السلطانية من اعداد محمد الفاسى نشره في مجلة
البحث العلمى التي تصدر عن المركز الجامعي
للبحث العلمى بالمغرب ، اعداد ٣ (١٠ - ٢٣)
و ٤ - ٥ (صفحات ٦٧ - ٨٦) وعدد ٦ (صفحات
٢٤ - ٣٤) ٧ (٥ - ١١) وقد استعرض في
هذه المقالات ١٥١ مخطوطا من نواذر هذه الخزنة :

الادب ٤٠ مخطوطا

الفهارس ٣

الرحلات ١٠

التاريخ ١٤

القرآن ٢

السيرة النبوية ٥

الجغرافية ٣

الانساب ٦

التراجم ٤

القراءات ٣

التجويد ٢

الطب ٢١

الفقه ٦

النحو والصرف ٦

التفسير ٤

علم الفلك ١٠

اللغة ٦

العلوم الطبيعية والموسيقى ٦

(٢٢) فهرس ببعض ذخائرها في مجلد انجز معظمه الاستاذ محمد المنوني وسيصدر قريبا عن مطبعة فضالة (٩) .

(٢٤) فهرس المؤلفات التاريخية والجغرافية بنفس الخزانة ، اعداد محمد عبدالله عنان ، وهو معد للنشر (٩) .

(٢٥) فهرس عام للخزانة الملكية انجز الجزء الاول منه الاستاذ محمد المنوني ، وهو في طريق الاعداد والنشر (٩) .

— المخطوطات التونسية بالمغرب . من نشر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة بمناسبة الاسبوع الثقافي المغربي بتونس ١٧-٢٣ يوليوز ١٧٩٦ . طبع بالمحمدية . عرف فيه محمد المنوني بالمخطوطات التونسية بهذه الخزانة وتحمل ارقام : ٩ - ٢١ - ٢٨ - ٢٩ - ٢٨ - ٤١ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٨ - من المقال .

— التراث العربي في المغرب وقضية التواصل بين المشرق والمغرب لمحمود محمد الطناحي . دعوة الحق نوفمبر ١٩٧٦ من ٩٢ - ١٠٥ . استعرض فيه ٢٦ من نوادر المخطوطات العربية بهذه المكتبة .

وهذه الفهارس والنشرات لا تعطى نظرة حقيقية عما في هذه الخزانة من ذخائر ونفائس ، فقد وقف فيها الباحثون على كتب اعتبرت مدة طويلة في حكم المفقود .

ولعل الجهود التي تبذل في اعمال الفهارس كفيلة بان تطلعنا على هذه النفائس فيما يستقبل من الزمان .

خزانة القرويين بفاس

مدينة فاس هي العاصمة العلمية للمملكة، تتوفر على عدة مكتبات ملحقة بالمساجد والزوايا . الا ان اعظم مكتباتها هي خزانة القرويين . تحدث عنها ابن القاضي (١٠٢٥ هـ) في اوائل كتابه جذوة الاقتباس فقال : (واما خزانة الكتب التي يدخل اليها من اعلى المستودع الذي بها فانه لما كان من راي ابن عنان (١) حب العلم واشاره وانتهم فيه والرغبة في انتشاره ، والاعتناء باهله انتدب بان صنع هذه الخزانة واخرج لها من الكتب المحتوية على انواع من العلوم كعلوم الاديان والابدان والاذهان واللسان وغير ذلك من العلوم على اختلاف انواعها ، وعين لها قيما ليضبطها وذلك في جمادى الاولى سنة ٧٥٠ هـ) .

وقد اهتم الملوك الذين جاءوا بعده بممارسة الخزانة ، وعلى الاخص السلطان السعدي المنصور الذهبي (١١) الذي اضاف الى الخزانة المرينية جناحا . وافتفى اثره في العناية بها ملوك الدولة العلوية الشريفة حتى بلغت ما بلغت الان من شهرة في انحاء العالم لاحتوائها على نوادر ونفائس لا توجد في غيرها (١٢) اما فهارسها وقوائمها فهي :

(٢٦) فهرس جامع لمخطوطات القرويين ، من صنع المرحوم محمد العابد الفاسي المتوفى سنة ١٩٧٥ ، يقع في ٥ مجلدات ، لا يزال مخطوطا .

(٢٧) فهرس نوادر خزانة القرويين ، من انتقاء محمد العابد الفاسي نشرته مجلة معهد المخطوطات في المجلد ٥٠ ، الجزء ١ مايو ١٩٥٩ صفحة ٣ الى ١٦ . استعرض فيه ٨١ مخطوطا من نوادرها في التراجم والادب والفقه واللغة .

(٢٨) لائحة خزانة القرويين اعدتها عالمان من فاس ، وقدمها المستعرب الفرنسي انفريد بيل فنسبت اليه باسم (برنامج يشتمل على بيان الكتب العربية الموجودة بخزانة جامع القرويين بعاصمة فاس) نشرت بالمطبعة البلدية بفاس سنة ١٩١٧ في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط .

(٢٩) قائمة باسماء المخطوطات الموجودة في خزانة القرويين في ٤ كراسات نشرتها وزارة الثقافة بواسطة الاله المكره سنة ١٩٧٣ تشتمل على ١٥٤٦ مخطوطا .

(٣٠) قائمة لنوادر المخطوطات العربية المعروضة في مكتبة جامعة القرويين بفاس بمناسبة مرور مائة واثم سنة على تاسيس هذه الجامعة . نشر

وزارة التهذيب الوطني والشبيبة والرياضة سنة ١٩٦٠ . تشتمل على ٢٤٩ مخطوطا أغلبها من خزانة القرويين .

(٢١) معرض المخطوطات العربية بمكناس .. محمد المنوني - عرض فيه ١٩ مخطوطا من نوادر هذه الخزانة . مجلة تطوان عدد ٣-٤ مزدوج صفحة ٩٧ - ١٠٨ سنة ١٩٥٩ .

- التراث العربي في المغرب ، وقضية اتواصل بين المشرق والمغرب لمحمود محمد الطناحي ، دعوة الحق نوفمبر ١٩٧٦ ص ٩٣ - ١٠٥ . ذكر فيه ٢٠ مخطوطا من نفائسها .

- الطب والاطباء بالمغرب ، عبدالعزيز بنعبدالله المطبعة الاقتصادية ١٩٦٠ . استعرض فيه ١٢ مخطوطا من هذه الخزانة بالإضافة الى مقالات وارجيز في الاعشاب والعقاقير منها كذلك .

(٢٤)

J. SCHACHT - Sur quelques manuscrits de la Bibliothèque de la mosquée d'Alquarawin à Fes in : Etudes d'orientalisme dédiées à la mémoire de Levi Provençal. T. 1, Paris 1962 Pages 271 - 284.

خزانة ابن يوسف بمراكش

تعتبر مدينة مراكش إحدى عواصم المغرب الشهيرة . فقد ظلت طوال حكم الدولة المرابطية والدولة الموحدية ، والسعدية عاصمة للبلاد ، ومقر حكومتها ، ومحط أنظار العلماء والسفراء والمثقفين . فورثت عن ذلك العديد من المخطوطات نقل بعضها الى الرباط مع ما نقل من مخطوطات الاوقاف ، وبقي بعضها في خزانة ابن يوسف العمومية (١٢) .

وقد تم تأسيسها منذ العصر السعدي وعرفت تطورا هائلا منذ التأسيس . وتتميز الآن عن باقي اخواتها بالتنظيم والتبويب الحسن ، والعناية الفائقة بطلبة العلم والباحثين وتسهيل مهمتهم .

وقد وضع محافظها فهارس دقيقة للمخطوطات التي تتوفر عليها المكتبة ، وهي :

(٢٣) الفهرس المفصل لمخطوطات خزانة ابن يوسف . وضعه الاستاذ الصديق بن العربي . يقع في ٩ اجزاء مطروبة على الآلة الكاتبة سنة ١٩٦٥ .

يتناول فيه اسم الكتاب ومؤلفه وتاريخ وفاته ، واجزاء الكتاب ، محبسه محل الحبس ، نوع الخط ، المسطرة ، المقياس ، ورقمه في الخزانة النسخ ، الفراغ من التأليف ومكانه ، مكان النسخ ومطلع الكتاب . وهذا ادق فهرس قرائنه .

الجزء الاول : يشتمل على دراسة مفصلة للمصاحف (١ - ٢٥٧) وعلوم القرآن (من الرقم ٢٥٨ الى ٣٠٥) التفسير (من ٣٠٦ - ٣٩٤) السيرة والشمال والامداد (٤٣٦ - ٦٢٦) اصول الدين (من الرقم ٦٢٧ - ٧٤٧) .

الجزء الثاني : الحديث (من ٣٩٥ - ٤٣٥)

الجزء الثالث : اصول الفقه (من الرقم ٧٤٨ - ٧٧٢) . الفقه (من الرقم ٧٧٢ - ١١٠٤) .

الجزء الرابع : الفقه - تابع - من الرقم ١٠١٥ الى ١٠٦٩ فقه المذاهب من ١٠٧٠ الى ١٠٨١ . التصوف ١٠٨٢ الى ١١٥١ .

الجزء الخامس : اللغة والادب والعروض والبلاغة والمنطق من الرقم ١١٥٢ - الى ١٣٥٢ .

الجزء السادس : التاريخ من ١٣٥٣ الى ١٤٣٥ . العلوم من ١٤٣٦ - الى ١٤٥٠ .

الجزء السابع : كتب مختلفة ١٤٥١ - الى ١٥١٨ .

الجزء الثامن : المجاميع ١٥١٩ الى ١٦٠٨ وتحدث في هذا الجزء عن مضمون كل مجموع على حدة .

الجزء التاسع : عبارة عن كشف مساعد يشتمل على :

- لائحة مجردة بعناوين المخطوطات مرتبة حسب الارقام ويشتمل على ٦٦٦ رقم .

- معجم اسماء المؤلفين ومؤلفاتهم باعتبار الترتيب الهجائي للمؤلفين .

- فهرس عناوين المخطوطات مرتبة ترتيبا هجائيا ومعها ارقامها واسماء مؤلفيها .

- فهرس مفصل للمجاميع مرتب حسب اسماء المؤلفين .

- معلومات مختلفة تتضمن : اسماء الاماكن التي نسخت بها الكتب - الخزائن التي جلبت منها

G - DEVERDUN, Un registre d'inventaire et de Prêt de la bibliothèque de la mosquée Ali ben Youssef à Marrakech. daté de 1111 de Heg. / 1780. in HESPERIS 31 / 1944 pages 55-59

المكتبة العامة بتطوان

كانت بتطوان مخطوطات كثيرة أودت بها يد الحداث ، فقد احتلت المدينة عسكرياً من طرف الأسبان سنة ١٢٧٢/١٨٦٠ في الحرب التي دارت بينهم وبين المغاربة ، ففر منها أهلها ناجين بأنفسهم تاركين أملاكهم . فنهبت نفائس المكتبات ونقلت إلى المدن الأسبانية .

ولحسن الحظ لم تتعرض مكتبة المسجد الأعظم لنهب المحتل الأسباني ، إلا أن ما طرأ عليها من تنقلات ، ومن أخلاف أيدي المتصرفين كان له تأثير في فقد أكبر عدد مما كانت تحتوي عليه من الكتب النقيمة (١٤) .

وهذه الدخائر محفوظة الآن في المكتبة العامة بتطوان التي أسست في العقود الأولى من القرن العشرين . وتشتمل على فرع للمخطوطات (عددتها ١٧٣٥) والوثائق التاريخية نقف عليها في :

(٣٩) فهرس الكتب النادرة ، نشر بالأسبانية سنة ١٩٤٢ من المرائش .

(٤٠) قائمة المخطوطات بالمكتبة العامة بتطوان ، القسم الأول أعداد : محافظة المكتبة . نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والثقافة ، طبع بواسطة الآلة المكررة سنة ١٩٧٣ يشتمل على ٤٥٠ مخطوطاً :

- الادب من ١ إلى ١١٢
- الادب الشعبي ١١٣ إلى ١٢٠
- التاريخ من ٣٧٦ إلى ٤٠٠
- التراجم والمناقب من ٤٢١ إلى ٤٥٠
- أدعية واذكار ١٢١ إلى ٣٣٧
- الأوقاف والجداول ٢٣٩ إلى ٣٧٥
- التجويد ٤٠١ إلى ٤٢٠

(٤١) من نوادر المخطوطات العربية في تطوان ، لعبدالله كنون ، فصل من كتاب خل وبقل ص ١٢٠ إلى ١٤٧ . ونشر في مجلة معهد المخطوطات العربية

مخطوطات ابن يوسف - الكتب المحبسة على أماكن خارج مراکش - أسماء المحبين من الملوك الموحدين والمرينيين - أسماء المحبين من الملوك السعديين - ثم العلويين - أسماء المحبين من الأفراد - أسماء المحبسات .

(٣٤) الفهرس الموجز لخزانة ابن يوسف ، أعده أمينها الأستاذ الصديق بن العربي ، مطبوع على الآلة الكاتبة سنة ١٩٧٧ مرتب على حسب أرقام المخطوطات في الخزانة وعددها ٧١٨ وبليته فهرس للمجاميع وما تحتوي عليه .

(٣٥) لائحة المخطوطات الموجودة بخزانة ابن يوسف بمراكش أعده أمينها الأستاذ الصديق بن العربي من منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والثقافة - مطبوع بواسطة الآلة المكررة سنة ١٩٧٢ . يشتمل على ٧١٨ مخطوط :

- المصاحف ١٣
- الفقه ٢٣٦
- اللغة ٤٦
- الادب ٥٤
- الحديث ٥٢
- التصوف ٧٦
- العقائد ٢٧
- التاريخ ١٦
- كتب مختلفة ٨
- السيرة ١١
- النحو ٧٨
- المنطق ٧
- الحساب والتوقيت ٩
- التفسير ٤٦
- القراءات ٢٦
- الطب ٨
- المناقب ٦

(٣٦) لائحة بنوادر المخطوطات بخزانة ابن يوسف ، من انتقاء الأستاذ الصديق بن العربي ، مطبوع بواسطة الآلة الكاتبة في شتنبر ١٩٧٥ . اختار فيها ٢١٤ من المخطوطات مرتبة بحسب أرقامها في الخزانة .

(٣٧) لائحة بأسماء المؤلفين وأرقام مخطوطاتهم ، مطبوع بواسطة الآلة الكاتبة ، ومرتب حسب الترتيب الأبجدي ، استعرض فيه ٤٢٤ مؤلفاً .

العدد ٢ السنة ١ . استعرض فيه ٤٦ من هذه النواذر .

— الطب والاطباء بالمغرب . عبدالعزيز بن عبد الله .
المطبعة الاقتصادية ١٩٦٠/١٣٨٠ . وصف فيه ٨
مخطوطات طبية من هذه المكتبة .

(٤٢) البيان العام للوثائق التاريخية الموجودة
بالمكتبة العامة بتطوان نشر وزارة الاوقاف والشؤون
الاسلامية والثقافة ، مطبوع بواسطة الآلة المكررة
سنة ١٩٧٣ .

تضم مكتبة تطوان نحو عشرين الف وثيقة
ما بين اصل ونسخة وصورة ، مرتبة زمنيا في ١٧٠
محفظة . وهي عبارة عن ظواهر شريفة ورسائل
للوزراء والعمال والقواد والسفراء الاجانب وبطاقات
للانماء وقوائم للمجمعيين ، ورسائل عائلية للطربس
بداية من عهد السلطان محمد بن عبد الله حتى
اوائل الحماية . وتعتبر وثائق عصر مولاي الحسن
الاول ومولاي عبدالعزيز من اكثر اهم ما يوجد
بالخزانة ، وموضوعاتها متنوعة :

من المحفظة ١ الى ١٢ : ظواهر السلطان
الحسن الاول من المحفظة ١٣ الى ٣٥ : خاصة
بظواهر مولاي عبدالعزيز وعبد الحفيظ ووزرائهما
وعمالهما وقوادهما ورجال دولتهما .

من المحفظة ٣٦ الى ٦٩ : خاصة بالدبلوماسية
والشؤون الخارجية .

من المحفظة ٧٠ الى ١٧٠ : رسائل ووثائق
لعموم موظفي المخزن ، ووثائق عدلية ، ودفانير
خصوصية ووثائق متنوعة .

(٤٣) فهرس الوثائق التاريخية نشر منه ٣ اجزاء
من القطع المتوسط الاول من اعداد احمد المكناسي
ومصطفى الكوش سنة ١٩٦١ .

الثاني من اعداد احمد المكناسي ومحمد
الغازي الرويفي سنة ١٩٦٥ .

الثالث من اعداد المهدي الدليرو محمد الغازي
الرويفي سنة ١٩٧٠ .

(٤٤) حول بعض المخطوطات في بغداد وتطوان
لهو نرباخ في مجلة الشرق عدد ٨ سنة
١٩٥٥ صفحة ١٠٩ الى ١١٩ .

خزانة الجامع الكبير بمكناس

يرجع تاريخ تاسيسها الى العصر المريسي
وتضم زهاء ٥٠٠ مخطوط يمكن الوقوف عليها في
لوائح من وضع المحافظ :

(٤٥) لائحة المخطوطات الموجودة بخزانة الجامع
الكبير بمكناس نشر المديرية العامة للثقافة ، مطبوع
بواسطة الآلة المكررة ضمن سلسلة التراث المخطوط
سنة ١٩٧٢ . من اعداد السيد اجانا ، امين
الخزانة .

وتشتمل اللائحة على ٩٣ مخطوطا اغلبها في
الحديث والفقه المالكي والسيرة النبوية ، وتكاد
تتعدم فيها مؤلفات الادب واللغة .

(٤٦) معرض المخطوطات العربية بمكناس : اقيم
في المعهد الموسيقي بين ١٨-٢٥ شعبان ١٣٧٧
موافق ١٠-١٦ مارس ١٩٥٨ . جمع فيه حوالي
١٠٠ مخطوط من مختلف المكتبات المغربية .

وقد عرف الاستاذ محمد المنوني ب ٨٥ من
نواذرها واستعرض باقى المخطوطات على صفحات
مجلة تطوان عدد ٣-٥ سنة ١٩٥٨-١٩٥٩
(٩٧-١٠٨) .

وقد تحدثت عن مخطوطات مكناس من الرقم
٨٠ الى ٩٤ .

خزانة الجامع الاعظم بتازة

اسست في العصر المريسي كذلك ، وتضم
زهاء ٧٠٠ مخطوط نجدها في :

(٤٧) لائحة المخطوطات الموجودة بخزانة المسجد
الاعظم بتازة نشر وزارة الاوقاف والشؤون
الاسلامية والثقافة .

طبع بواسطة الآلة المكررة الجزء الاول سنة
١٩٧٣ والثاني ١٩٧٤ :

المصاحف من الرقم ١ الى ٥٥

الحديث من ٨٥ الى ١٩٥

التوحيد من ٤١٥ الى ٤٤٣

التفسير ٥٦ الى ٨٤

الفقه ١٩٦ الى ٤١٤

النحو ٤٤٤ الى ٤٨٠

الجزء الثاني غير مرتب بحسب المواد
ويتضمن من ٤٨١ الى ٧٠٣ ، ويشتمل على الادب ،
والطب ، والتوقيت واللغة والتصوف والتاريخ .

خزانة الجامع الكبير بطنجة

من الخزانات الوقفية التي اسست في العصر
العلوي ، نجد حديثا عنها وعن مخطوطاتها في مقال

— P. MILLARD - Bibliothèque de la grande Mosquée de Tanger. Essai de Bibliographie Marocaine in : Revue du Monde Mus ulman R.M.M. 1917 - 1918 pages 107 - 193.

خزانة المعهد الاسلامي بتارودانت

يرجع تاريخ تأسيس هذه الخزانة الوقفية الى العصر السعدي وتضم ١٨٢ مخطوطا ، وضمت لها فوائده مختصرة :

(٤٩) المخطوطات اليدوية بالخزانة الرودانية . طبع على الآلة الكاتبة في ٩ صفحات ، ويضم زهاء ١٤٠ مخطوطا اغلبها في العلوم الاندينية .

(٥٠) لائحة المخطوطات بخزانة المعهد الاسلامي ، تقع في كراستين من نشر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة بواسطة الآلة المكررة سنة ١٩٧٣ .

خزانة الزاوية الناصرية بتمكروت

ابتدا تأسيسها من ايام ابي عبد الله محمد بن ناصر (في منتصف القرن الحادي عشر الهجري) الذي بذل مجهودا كبيرا في جمع كتبها عن طريق الشراء والنسخ . وبنيت بناية الخزانة عندما آل امر الزاوية الى ابي العباس احمد بن ناصر الذي اعتنى بها عناية لامزيد عليها . اذ كان يحمل اليها من المشرق الكثير من الكتب . وبمده اضيفت اليها مكتبات بعض العلماء امثال ابي العباس احمد بن ابراهيم الباعى ، وابي العباس احوزى الهشوكى ، وابن الحسن على الدمناتى .

وكان للخزانة نظام خاص للاعارة والترتيب (١٥) .

وقد عرف عن مقدمى الخزانة والزاوية حرصهم الشديد على مخطوطاتها ومحافظة كتبها ، حتى انهم بنوا حائطا اقبروها داخله حتى لا تمتد اليها يد المستعمر الفرنسي .

وفي هذا يقول الاستاذ محمد ابراهيم الكتانى : وقد اخبرني وانا في طريقي الى تمكروت قاضي مراکش الاسبق ومؤرخها الشيخ عباس بن ابراهيم انه شد الرحلة الى خزانة تمكروت فارقفوه على ما بخزانة القبة فرجع معتقدا انها كل ما تبقى من نفائسها الشهيرة .

كما اخبرني المستعرب جورج كولان انه قضى في ضيافتهم عدة ايام اشبعوه فيها مشويا وكسكسا ، وتحدثوا معه في شتى المواضيع المتنوعة باستثناء كتب الخزانة ونفائسها الى ان يتس فرجع خاوى الوفاض .

وقريب من ذلك حدث لجورج دراك حسبما اشار اليه في كتابه عن الطرق والزوايا في المغرب (١٦) .

ويبلغ عدد مخطوطات الزاوية الناصرية ٢٠٠ مخطوط من لواحقها :

(٥١) لائحة مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت من صنع الاستاذ محمد المنونى في سفرين . طبع الاول سنة ١٩٧٢ والثاني سنة ١٩٧٦ بواسطة الآلة المكررة ، من نشر وزارة الاوقاف يذكر فيه المؤلف الرقم الترتيبي ثم رقم المخطوط في الخزانة ، وعنوانه واسم مؤلفه ، وعدد الاجزاء ، وتاريخ نسخ المخطوط ، ثم الملاحظات العامة .

واللائحة غير مرتبة بحسب المواد ، وهي سيئة الصنع بصفة عامة ولعل السبب في ذلك هو ضيق الوقت فقد تم احصاء ووصف ٢٠٠ مخطوط في ٢٩ يوما وهو زمن غير كاف للتأكد من موضوع كل كتاب خاصة المجاميع التي تحتوي على عدة موضوعات والملاحظ ان اغلب المخطوطات في التفسير والفقه المالكي والسيرة واللغة اما الاداب والعلوم قليلة .

واللائحة مقسمة على هذا الشكل :

— المخطوطات المدرجة في السجل القديم من ١ الى ٢٨١٢ ملحق اول لمخطوطات لم تدرج في السجل القديم من ٢٨١٣ الى ١٦٦٩ ملحق ثان لمخطوطات لم تدرج في سجل عشر عليها مؤخرا : من ١٧٠ الى ١٨٤ .

(٥٢) حضارة وادي درعة من خلال النصوص والآثار . محمد المنونى دعوة الحق ، دجنبر ١٩٧٣ . استعرض فيه الكاتب ٧٦ مخطوطا من عيون المكتبة . (فصله في ٣٥ صفحة) .

(٥٣) حديث مع الاستاذ محمد ابراهيم الكتانى عن المخطوطات المغربية بمكتبة تمكروت مجلة الاذاعة الوطنية عدد ١٣ - ١٩٥٩ صفحة ١٤-١٦ . استعرض فيه مجموعة من نوادر الخزانة .

(٥٤) لائحة المخطوطات المحفوظة في دار الكتب الناصرية ، مخطوطة الخزانة العامة بالرباط رقم ٩٧٥ ج تقع في ٧٤ صفحة من القطع الصغير .

(٥٥) لائحة المخطوطات المحفوظة في دار الكتب
الناصرية مخطوطة الخزانة الملكية رقم ٥٦٥٧ تقع
في ٨٢ صفحة من القطع الصغير .

— الطب والاطباء بالمغرب . عبدالعزيز
بنعبدالله . المطبعة الاقتصادية ١٩٦٠ . استعرض
فيه ٤٣ مخطوطا في الطب من مخطوطات الخزانة .

— خزانة الزاوية الحمزية العياشية بالرشيدية

تقع زاوية سيدي حمزة جنوب مدينة ميدلت
من اقليم الرشيدية . وكانت تعرف بزاوية ابن
سالم ، وبالزاوية العياشية ، وزاوية محمد بن ابي
بكر مؤسسها والجد الاعلى لاغلب سكانها (١٧) .

ويرجع تاريخ تاسيس الخزانة الى ايام
الشيخ محمد بن ابي بكر العياشي الذي اوقف هو
واخوه عبدالجبار بن ابي بكر المتوفى سنة ١٠٨٢هـ ،
جميع كتبهما على بنيهما الذكور . وسلك ابناؤهما
بعدهما نفس المسلك ، وكان حفدة العياشين
مولعين بشراء الكتب ونسخها والاحتفاظ بها . وقد
رتبوا لذلك نساخين ومسفرين ، وسهروا على
ترتيب الخزانة وضبط الاعارات واسترداد الكتب
واقامة اللوائح .

ويشهد محمد بن الطيب القادري في نشر
المثاني الكبير ٢/٢٢٠ ، وفي نشر المثاني الصغير
١١٧/٢ . على عظمة هذه المكتبة وما حوته من
نوادير المخطوطات (١٨) .

وقد قامت بعثتان من الرباط سنة ١٩٦١
و ١٩٦٢ بزيارة الخزانة ووضع فهرس منظم لها ،
بلغت مخطوطاته ١٢٠٢ ، منه :

(٥٦) فهرس ببعض ذخائر الخزانة الحمزية من
عمل محمد المنوني نشر في مجلة تطوان عدد ٨ —
١٩٦٣ صفحة ٩٧ — ١٧٧ . رتب الجزء المفهرس
من الخزانة في خمس خزائن بالمكتبة بلغت ٨٦٤
مجلدا . الخزانة الاولى تضم ١٧٩ مجلدا — الخزانة
الثانية تضم ٢١٥ — والخزانة الثالثة تضم ٧٠ —
والخزانة الرابعة تضم ٨٣ مجلدا — الخزانة
الخامسة تضم ٢١٧ .

ولا يزال ٣٣٧ مجلدا بدون ترقيم . ووصف
مقال المنوني ١٨٨ مخطوطا من النوادر :

المصاحف والقراءات من ١ الى ١٦
التوحيد والتصوف من ٤٥ الى ٤٩
النحو والصرف من ٧٥ الى ١٠٥

التراجم والانساب من ١٢٢ الى ١٣٥
المنطق من ١٣٩ الى ١٤٣
الطب من ١٤٩ الى ١٥٦
الحديث وملحقاته من ١٧ الى ٤٤
الفقه وملحقاته من ٥٠ الى ٧٤
الادب من ١٠٦ الى ١٢١
الجغرافية والرحلات ١٣٦ الى ١٣٨
الرياضيات والفلك ١٤٤ الى ١٤٨
المجاميع من ١٥٧ الى ١٨٨

— قائمة مخطوطات الزاوية الحمزية المصورة
بواسطة بعثة اليونسكو الى المغرب سنة ١٩٦٢ ،
من الرقم ١٢٦ الى ١٣٣ من مصوراتها .

— المخطوطات التونسية بالمغرب لمحمد المنوني ،
نشر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة ،
طبعة المحمدية ١٩٧٦ توجد منها بالمكتبة الحمزية
الأرقام : ١ — ٣ — ٤ — ٥ — ٨ — ١٤ — ١٥ — ١٧ —
١٨ — ٢٣ — ٤٦ — ٥٠ من المقال .

— ومن المخطوطات الطبية بها ١٣ ، الطب
والاطباء بالمغرب لعبدالعزیز بنعبدالله . المطبعة
الاقتصادية ١٩٦٠ .

(٥٧)

Un prétendu Catalogue des livres de la
Bibliothèque de la grande mosquée
de Fes H.P.J. Renaud. Bibliothèque
Nationale de Paris no. 4725. HES-
PERIS 1934 T. 18 1e trimestre Fas-
cicule 1 pages 76-99.

اثبت فيه الكاتب بالدليل ، وبالمقارنة مع
فهرس خزانة القرويين ك لغريد بيل Basset
وباسى A. Bel انه وقع خطأ في كتابة عنوان
هذا الفهرس وان المقصود هو خزانة الزاوية
الحمزية . وبعد ذلك استعرض الكتب العلمية
الواردة في الفهرست الذي يتضمن مختلف العلوم .
وقد استعرض الكاتب ٢٧ مخطوطا من كتب التنجيم
والحساب اغلبها مجاميع . و ١٥ مخطوطا في
الطب . وطريقته في ذلك : يذكر اسم الكتاب
ومؤلفه بالعربية والفرنسية ، ومعلومات عن الكتب ،
مع الإشارة الى وجوده في تاريخ بروكلمان او غيره
من كتب الفهارس .

خزانة زاوية تنغملت باقليم ازلال

يرجع تاريخ تأسيس هذه الخزانة الى العصر السعدي . ورغم قدمها فهي لا تضم الا زهاء ٨٠٠ مخطوط ، لم تفهرس بعد فهرسة علمية وانما وضعت بها لائحة :

(٥٨) لائحة المخطوطات الموجودة بزاوية تنغملت ، نشر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة ، طبع واسطة الالة المكررة سنة ١٩٧٢ وسنة ١٩٧٣ ، وتقع هذه اللائحة في ٤٤ صفحة من الحجم الكبير تضم ٧٩٩ مخطوطا في مختلف العلوم ، وهي غير مرتبة .

نشرات اخرى

وهناك نشرات اخرى عبارة عن قوائم للمخطوطات المغربية ، او مقالات تستعرض بعضها او نصفها ، اثرا جمعها في الاخير لانها لا تتناول مخطوطات خزانة بعينها ، وانما المخطوطات المغربية بصفة عامة ، وهي :

(٥٩) الكتاب العربي وقيمه بالمغرب محمد ابراهيم الكتاني . البحث العلمي ٤-٥ سنة ١٩٦٠ صفحة ٩ الى ٥٦ ، واعاد نشره في مجلة اللسان العربي مجلد ٢ ص ١٨٤ - ٢٠٧ .

استعرض فيه عددا مهما من المخطوطات المغربية في مختلف العلوم .

(٦٠) اهم مصادر التاريخ والترجمة في المغرب من القرن العاشر الهجري الى النصف الاول من القرن الحالي - دراسة بليوغرافية ، احمد الكناسي . طبع بنطوان سنة ١٩٦٣ .

ذكر فيه ٢٦٨ مصدرا مغربيا في التاريخ والترجمة اغلبها مخطوط .

(٦١) مؤلفات علماء غرب افريقيا في المكتبات المغربية . محمد ابراهيم الكتاني . دعوة الحق سنة ١١ عدد ١ ٨٤ - ٨٧ سنة ١٩٦٧ . تحدث فيه عن المؤلفات كتاب غرب افريقيا او ما كان يسمى بالسودان المغربي ، واستعرض مخطوطاتهم ومضامينها بايجاز واعاد المؤلف نشر مقالة :

— Les manuscrits de l'occident africain dans les Bibliothèques du Maroc. HESPERIS 1968 pages 57, Vol. IX fascicule 1.

(٦٢) المصادر الدفينة في تاريخ المغرب - محمد المنوني - البحث العلمي عدد ١٠ ، يناير ابريل

١٩٦٧ (نشرة منقحة) اذ نشره في نفس المجلة عدد ٨ - ماي غشت ١٩٦٦ .

تناول فيه الكاتب خروج المخطوط عن نطاق الموضوع المدرس الى موضوع آخر او من فرع من فروع الى فرع آخر . وكثيرا ما تحمل هذه الاستطرادات في طياتها معلومات نادرة . ومن هنا جاءت قيمة هذه النصوص الدفينة في تاريخ المغرب .

واعطى الكاتب امثلة موسعة لهذه المصادر الدفينة ، على هذا الترتيب :

١ - مؤلفات صغيرة واشباهها من المخطوط الى ٣٦ .

٢ - الرسائل من ٣٧ الى ٥١ . وهي رسائل مهمة يصعب الوصول اليها ما دامت في ثنايا كتب ليست من المظان في الغالب .

٣ - قطع من كتب ضائعة من ٥٢ الى ٥٨ .

٤ - لوائح باسماء الرجال من ٥٩ الى ٦٥ .

٥ - لوائح الكتب من ٦٦ الى ٨٠ .

(٦٣)

On Some manuscripts in the Libraries of Morocco - Joseph SCHACHT - HESPERIS - T Vol. 9 Fascicule 1 pages 5 - 55.

استعرض فيه جملة من اهم المخطوطات الموجودة في المغرب الفقه من االى ٥٠ مخطوطا .
منوعات ٥١ الى ٥٥ . ومن مميزاته تتبعه للمخطوط في كل الخزانات الاخرى التي يوجد بها داخل المغرب وخارجه ، وتعليقه عليه تعليقا مطولا قد يستغرق الصفحتين او اكثر .

(٦٤) لائحة معرض الانتاج المغربي في العلوم الفقهية . نشر وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية في كراسة مطبوعة بواسطة الالة المكررة من ٣١ صفحة سنة ١٩٧٠ .

(٦٥) لائحة معرض الانتاج المغربي في علوم اللغة العربية من نشر نفس الوزارة ، في كراسة مطبوعة بواسطة الالة المكررة من ٢١ صفحة سنة ١٩٧١ .

(٦٦) لائحة معرض الكتاب المالكى ، من نشر نفس الوزارة في كراسة مطبوعة بواسطة الالة المكررة من ٣٠ صفحة سنة ١٩٧١ .

(٦٧) مصادر البحث التاريخي بالمغرب - محمد المتونى . البحث العلمي ٢٠-٢١ صفحة ٨٣-٩٥-١٩٧٢ .

المصادر التي تناولها المقال هي :

١ - الوثائق :

- مجموعات الرسائل التاريخية القديمة : مرابطية ، موحدية وسعدية ، عددها ١١ تتضمن كل واحدة عددا من الرسائل .

- الحوالات الوقفية : ٦٩ حوالة محفوظة في مختلف المدن .

- سجلات متنوعة : دواوين ودفاتر الجبايات

- المجموعات الحديثة : مختارات من مراسلات ووثائق شريفة يرجع تاريخها الى العصر العلوي المتأخر ، ١٦ مجموعة تتضمن مئات الوثائق الهامة .

٢ - الكتب : ٨ مؤلفات تتضمن فهرس الكتب المهمة بتاريخ المغرب .

٣ - النقود : ٤ كتب تناول تاريخ المغرب من خلال النقود .

٤ - الكتابات التاريخية : كتابان يدرسان التاريخ من خلالها .

(٦٨) انكناشات المغربية ودورها في الكشف عن الدفائن التاريخية محمد المتونى - المناهل ٢ - ١٩٧٥ صفحة ١٩٦ - ٢٣٢ .

بعد حديث عن تاريخ الكناشات بالمغرب ، اعطى الباحث نماذج للكناشات التي تتضمن افادات دقينة ، وعددها ٧٧ كناشة مخطوطة مرتبة حسب الترتيب الزمني لوفاة اصحابها :

- كناشات فيها رسائل ديوانية واجازات علمية واشارات تاريخية واشعار .

- كناشات سياسية .

- كناشات محفوظة في الخزائن العامة والمكتبة الملكية او ضمن بعض المجموعات الخاصة : يذكر الكناشة وصاحبها وتاريخ وفاته ومضمونها بايجاز ، وناسخها ، ورقمها .

الخزانات الخاصة

يتوفر المغرب على كثير من الخزائن العلمية الخاصة بالافراد سواء منهم الاسر العلمية او الاعيان والوجهاء . ولا تزال مدن فاس ومراكش

وتطوان منذ اقدم العصور تحتفظ ببعض عائلاتهما العلمية بالوثائق والمخطوطات التي ورثوها عن اسلافهم . كما ان هناك عائلات اخرى ما زالت تعنى بجمع نفائس الكتب وتتغالي من اثمانها لاجل اذخارها والاحتفاظ بها .

والمغربي بطبعه ضنين بتراث اجداده ، حريص عليه من الضياع والتلاشي ، وهذا لا يساعد البحث والباحثين بطبيعة الحال ، فما اكثر المصادر التي اعتبرت في اعداد المفقود فظهر ان منها النسخ المتعددة في المكتبات الخاصة .

وقد شجعت الدولة المواطنين على اخراج وثائقهم ومخطوطاتهم عندما احدثت جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق السنوية ، يقدمون وثائقهم وتضمن لهم الوزارة استردادها سليمة كما قدمت ، بعدما تشارك في المعرض الذي يقام في مختلف المدن المغربية بمناسبة عيد العرش .

وتملى جوائز لوثائق الهامة والمخطوطات النادرة .

وقد عرفت هذه الجائزة - التي بلغت سنتها العاشرة نجاحا باهرا . وتمكنت مصالح التصوير في المكتبة العامة بالرباط من تصوير الوثائق المقدمة للجائزة وتبويب المصورات ليسنفيد منها الباحثون .

وستحدث عن لوائح هذه الجوائز ثم نذكر بعض المكتبات الخاصة المشهورة في المغرب .

١ - لوائح جائزه الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق

(٦٩) جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق، السنة الاولى ١٩٦٩ حديث مع مدير الثقافة الاستاذ محمد بنشقرون حول اهداف الجائزة وابعادها تحت عنوان « الف مخطوطة ترى النور » عرض لنواذر هذه الجائزة - مجلة الاذاعة والتلفزة المغربية . مارس ابريل ١٩٦٩ .

(٧٠) لائحة الوثائق والمخطوطات المشاركة في جائزة الحسن الثاني السنة الثانية ١٩٧٠ . نشر وزارة الثقافة ، مطبوع بواسطة الالة المكررة .

اتبعت فيه هذه اللوائح الطريقة الآتية : الرقم الترتيبي ، اسم الكتاب - اسم المؤلف - الرقم الخاص - اسم صاحب المخطوط وعنوانه - نوع المخطوط - ملاحظات عليه .

عدد مخطوطات هذه السنة ووثائقها : ١٧٢٠ :
تطوان من ١ الى ١١٤

فاس من ١١٨ الى ٥٩٦
الرباط من ٥٩٧ الى ١٠٢٠

مراكش من ١٠٢١ الى ١٣٣٢

الدار البيضاء من ١٣٣٣ الى ١٧٢٠

وفي كتاب (عشر سنوات من المنجزات الثقافية) نشر وزارة الثقافة بالرباط سنة ١٩٧١ .
وصف لثلاثين مخطوطة من نوادر هذه الجائزة .
صفحة ٢٢ وما بعدها .

(٧١) بجائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق
السنة ١٩٧١ . كان لها صدى في الخارج اذ ان
الجائزة الاولى كانت من نصيب احد المواطنين من
الجمهورية الجزائرية (لم نتمكن من الاطلاع على
منشور هذه السنة) .

(٧٢) لائحة الوثائق والمخطوطات المشاركة في
الجائزة الرابعة لسنة ١٩٧٢ . نشر وزارة الثقافة؛

طبع بواسطة الآلة المكررة سنة ١٩٧٢ . عددها
٦٠٩ مخطوطة ووثيقة :

الرباط من ١ الى ٩٧ + ملحق من ٥٥٢ الى
٦٠٥ .

تارودانت من ٩٨ الى ١٦٥

وجدة من ١٦٦ الى ١٧٤

طنجة تطوان من ١٧٥ الى ٢٧٣ + ملحق من
٦٠٦ الى ٦٠٩ .

فاس من ٢٧٤ الى ٣٥٤

البيضاء من ٣٥٥ الى ٤١٨

مراكش من ٤١٩ الى ٥١٢

مكناس من ٥١٣ الى ٥٥١

(٧٣) لائحة الوثائق والمخطوطات المشاركة في
الجائزة الخامسة ، لسنة ١٩٧٣ ، نشر وزارة
الثقافة ، مطبوع بواسطة الآلة المكررة في نفس
السنة - عدد الكتب المخطوطة : ٨٣٩ ، عدد
الوثائق : ١٣٤٦ .

الوثائق

من ١ الى ٩٨٧
من ٩٨٨ الى ١٠٤١
من ١٢١٤ الى ١٢٣٩
من ١٠٨٨ الى ١٢١٣
من ١٢٤٠ الى ١٣٤٦
من ١٠٤٢ الى ١٠٥٤
من ١٠٥٥ الى ١٠٨٧

الكتب المخطوطة

من ١ الى ٢٨٢
من ٢٨٣ الى ٤٤١
من ٤٤٢ الى ٤٦١
من ٤٦٢ الى ٥٩٢
من ٥٩٣ الى ٦٦٩
من ٦٧٠ الى ٧٢٥
من ٧٢٦ الى ٨٣٩

المدينة

الرباط
البيضاء
مكناس
فاس
مراكش
تارودانت
تطوان

(٧٤) الجائزة السادسة للمخطوطات والوثائق لسنة ١٩٧٤ . لم نتمكن من الاطلاع على منشور
وزارة الثقافة لهذه السنة . وقد نشر بواسطة الآلة المكررة في نفس السنة .

(٧٥) لائحة الوثائق والمخطوطات المشاركة في الجائزة السابعة لسنة ١٩٧٥ مطبوع بواسطة الآلة
المكررة . نشر وزارة الثقافة الكتب المخطوطة : ٤٤٤ - الوثائق ٨٥١ - الوثائق الخاصة بموضوع
الصحراء المغربية المسترجعة (١٩) : ٧١ المجموع ١٣٦٦ .

المدينة	الكتب المخطوطة	الوثائق
تطوان	من ١ الى ١٢٥	من ١ الى ١١٩
الرباط	من ١٢٦ الى ٣٣٠	من ٢٣٠ الى ٨٥١
فاس	من ٣٣١ الى ٣٥٨	من ١٢٠ الى ١٢٨
مراكش	من ٣٥٩ الى ٣٨٣	من ١٢٩ الى ١٦٠
البيضاء	من ٣٨٤ الى ٤٢٦	من ١٦١ الى ١٨٠
مكناس	من ٤٢٧ الى ٤٣٤	من ١٨١ الى ١٩٣
اسفي	من ٤٣٥ الى ٤٣٩	
اكدير	من ٤٤٠ الى ٤٤١	من ١٩١ الى ٢٠٤
القنيطرة	من ٤٤٢ الى ٤٤٤	من ٢١٦ الى ٢٢٩
تارودانت		من ٢٠٥ الى ٢١٥

(٧٦) معطيات جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق عبر سبع سنوات . « دعوة الحق » نوفمبر ١٩٧٥ ص ١١٧ الى ١٢١ . استعرض الاستاذ محمد المتوني في هذا المقال نوادر المخطوطات والوثائق التي شاركت في هذه الجائزة عبر سبع سنوات من ١٩٦٩ الى ١٩٧٥ ، ووصف أهمها : من شهادات ووثائق عدلية ورسائل ديوانية وظواهر شريفة وعددها ١٧ مجموعة ، الاجازات العلمية ، المصاحف وكتب الحديث من ١٨ الى ٣١ .

كتب الطب	من ٢٢ الى ٣٥	مدونات التراجم	من ٤٥ الى ٥٢
الفلك	من ٣٦ الى ٣٨	من البلديات	٥٣
الموسيقى	من ٣٩ الى ٤١	الادبيات	من ٥٤ الى ٦٠
الرحلات	من ٤٢ الى ٤٤	الاضاع النباتية	من ٦١ الى ٦٣

وانهى الكاتب موضوعه باعطاء لائحة للمؤلفات المغربية الاندلسية التي تعتبر في حكم المفقود حتى تتظافر الجهود للبحث عنها وعددها ٢٢ مؤلفا .

(٧٧) لائحة المخطوطات والوثائق المشاركة في الجائزة الثامنة لسنة ١٩٧٦ ، نشر وزارة الثقافة ، مطبوع بواسطة الالة المكررة . الكتب والمخطوطات ٩٦٤ الوثائق ٥٩٣٤ المجموع ٦٨٩٨ :

المدينة	الكتب المخطوطة	الوثائق
الرباط	من ١ الى ١١٢	من ١ الى ٥٠٨٨
فاس	من ١١٣ الى ٣١٠	من ٥٠٨٩ الى ٥٢٠٠
مراكش	من ٣١١ الى ٤٥٢	من ٥٢٠١ الى ٥٣٢٩
البيضاء	من ٤٥٣ الى ٥٨٢	من ٥٣٢٤ الى ٥٤٥٠
القصر الكبير	من ٥٨٣ الى ٦٩٣	من ٥٤٥١ الى ٥٥٣٤
تطوان	من ٦٩٤ الى ٧٦٧	من ٥٥٣٥ الى ٥٦٦٤
وجدة	من ٧٦٨ الى ٨٢٢	من ٥٧٩٢ الى ٥٨٢٦
مكناس	من ٨٢٣ الى ٨٥٠	من ٥٧٥٠ الى ٥٧٩١
القنيطرة	من ٨٥١ الى ٩٣٤	من ٥٦٦٥ الى ٥٧٤٩
اسفي	من ٩٣٥ الى ٩٥٢	من ٥٨٢٧ الى ٥٨٨١
تارودانت	من ٩٥٣ الى ٩٥٧	من ٥٨٨١ الى ٥٨٨٩
اكدير	من ٩٥٨ الى ٩٦٢	من ٥٨٩٠ الى ٥٩٢٠
طنجة	من ٩٦٣ الى ٩٦٤	من ٥٩٢١ الى ٥٩٣٤

(٧٨) لائحة المخطوطات والوثائق المشاركة في الجائزة التاسعة لسنة ١٩٧٧ . نشر وزارة الثقافة مطبوع بواسطة الآلة المكررة . عدد المخطوطات ٣٣٩ . عدد الوثائق ١٠١٧ . المجموع ١٣٥٦

المدينة	الكتب المخطوطة	الوثائق
الرباط	من ١ الى ٥٤	من ١ الى ٦٨٠
فاس	من ٥٥ الى ٩٦	من ٦٨٧ الى ٧٠١
مراكش	من ٩٧ الى ١٢٦	من ٧٠٢ الى ٧٣٣
تطوان	من ١٢٧ الى ١٣٩	من ٧٣٤ الى ٧٥٦
القصر الكبير	من ١٤٠ الى ٢٠٢	من ٧٥٧ الى ٧٨٦
مكناس	من ٢٠٣ الى ٢٢٩	من ٧٨٧ الى ٨٠٣
اسفى	من ٢٣٠ الى ٢٤٦	
البيضاء	من ٢٤٧ الى ٣٢١	من ٨٢٧ الى ١٠١٧
طنجة	من ٣٢٢ الى ٣٣٢	
الغدير	من ٣٣٣ الى ٣٣٦	
القنيطرة	من ٣٣٧ الى ٣٣٩	من ٨٠٤ الى ٨٢٦

(٧٩) لائحة المخطوطات والوثائق المشاركة في الجائزة العاشرة لسنة ١٩٧٨ . نشر وزارة الثقافة، مطبوع بواسطة الآلة المكررة . عدد الكتب المخطوطة ٥٩٣ عدد الوثائق ١٣٩٥ المجموع ١٩٨٨ .

المدينة	الكتب المخطوطة	الوثائق
الرباط	من ١ الى ٨٧	من ١ الى ٦٠٩
البيضاء	ومن ٥٧٨ الى ٥٩٣	ومن ١٣٨٢ الى ١٣٩٥
مراكش	من ٨٨ الى ٢٠٣	من ٦١٠ الى ٨٨١
فاس	من ٢٠٤ الى ٣٠٨	من ٨٨٢ الى ٩٤٣
مكناس	من ٣٠٩ الى ٣٩١	من ٩٤٤ الى ١٠٥٦
تطوان	من ٣٩٢ الى ٤٢٩	من ١٠٥٧ الى ١١٤١
القصر الكبير	من ٤٣٠ الى ٤٣٦	من ١١٤٢ الى ١١٦٠
طنجة	من ٤٣٧ الى ٥٠٠	من ١١٦١ الى ١٢٠٣
وجدة	من ٥٠١ الى ٥٠٣	
اسفى	من ٥٠٤ الى ٥٢١	من ١٢٠٤ الى ١٢٢٤
القنيطرة	من ٥٢٢ الى ٥٣٥	من ١٢٢٥ الى ١٢٩٩
الغدير	من ٥٣٦ الى ٥٣٩	من ١٣١١ الى ١٣٨١
تارودانت	من ٥٤٠ الى ٥٧٣	من ١٣٠٥ الى ١٣١٠
	من ٥٧٤ الى ٥٧٧	من ١٣٠٠ الى ١٣٠٤

ب - الخزانات الخاصة

في المغرب خزانات مهمة خاصة بالافراد ، تكتفي بالاشارة الى مجموعة منها لاننا لم نتمكن من التعرف عليها وعلى نوادرها . وهذا طبيعي في بلاد يعتبر اصحابها التراث المخطوط من المحارم التي يصعب ابرازها او اطلاق الفير عليها ، الا القليل النادر من العلماء الذين جعلوا من مكتباتهم نوادى للباحثين والمثقفين . وعدد هؤلاء لا يتعدى عدد اصابع اليد الواحدة في كل انحاء البلاد .

وقد تعرف الدكتور صلاح الدين المنجد - عن طريق السماع بدون شك - على بعضها عندما زار المغرب سنة ١٩٥٥ بصفته مديرا لمعهد المخطوطات العربية وهي :

من فاس : خزانة العربي الحريشي ، خزانة العابد الفاسي ، عبدالسلام بنسودة ، خزانة ادريس بن الماحي الادريسي ، عبدالعزيز الصقلي ، الجواد الصقلي .

من مكناس : خزانة ابن زيدان ، خزانة محمد المنوني .

من طنجة : خزانة عبدالله كنون .

من الرباط : خزانة محمد الفاسي ، خزانة سيدي المدني .

من سلا : خزانة الفقيه التطواني ، الباشا الصبيحي ، اسرة الناصري .

من مراكش : خزانة الرحالي الفارقي ، خزانة الفقيه المؤرخ عباس ابن ابراهيم ، خزانة التهامي الناصري .

من تطوان : خزانة اليزيد بن صالح (٢٠) .

وقد قامت وزارة الثقافة ببحث في هذا الموضوع حصرت فيه اهم الخزانات الخاصة بالمغرب سواء منها الخزانات التي بيعت بعد وفاة اصحابها ، او تلك التي لا تزال عند اصحابها او ورثتهم او اولادهم او حفدهم . ونشرت نتيجة هذا البحث في كتاب (عشر سنوات من المنجزات الثقافية) (٢١) .

الخزانات التي بيعت بعد وفاة اصحابها :

١ - خزانة الشيخ احمد بن محمد النميشي المتوفى سنة ١٣٨٦ .

٢ - خزانة القاضي اسماعيل بن المامون الحسني الادريسي المتوفى ١٣٧٩ .

٣ - خزانة الشيخ محمد بن محمد بن ابراهيم الحسني العلمي .

٤ - خزانة العلامة محمد بن عبدالمجيد القصبي المتوفى سنة ١٣٦٤ .

٥ - خزانة الشيخ عبدالحفيظ بن الظاهر الفاسي المتوفى ١٣٨٣ .

٦ - خزانة الشيخ عبدالكريم بن العربي بنيس المتوفى سنة ١٣٥٠ .

٧ - خزانة محمد بن عبدالسلام بناني المتوفى سنة ١٣٧٦ .

الخزانات التي لا تزال موجودة الى الان :

١ - خزانة الشيخ احمد بن المامون البلفيشي المتوفى سنة ١٣٤٨ عند ولده عبدالملك البلفيشي

٢ - خزانة الشيخ احمد بن محمد بن الخياط المتوفى سنة ١٣٤٣ عند ولده عبدالعزيز .

٣ - خزانة احمد بن محمد بن الخضر العمراني المتوفى سنة ١٣٧٠ تركها محبسة على احفاده ، وهي الآن تحت يدهم .

٤ - خزانة الشيخ احمد بن عبدالواحد بن المواز المتوفى سنة ١٣٤١ توجد في ملك اولاد اخيه الهادي .

٥ - خزانة سيدي ادريس بن عمر الطاهري الحسني المتوفى سنة ١٣١٨ يشرف عليها حفيده عمر بن محمد بن ادريس ، وابن عمه عبدالواحد بن العباس بن ادريس .

٦ - خزانة العلامة محمد بن العربي العلوي المتوفى سنة ١٣٨٤ تحت يد اولاده .

٧ - خزانة البجاعة المؤرخ التقي الحسني .

٨ - خزانة الشيخ التهامي بن المدني كنون المتوفى سنة ١٣٣١ بفاس وهي الآن تحت حفيده عبدالله بن عبدالصمد كنون .

٩ - خزانة الشيخ جعفر بن ابراهيم بن المكي الحسني الصقلي المتوفى سنة ١٣٦١ ، توجد عند ولده الفقيه القاضي عبدالعزيز .

١٠ - خزانة السيد محمد بن ابراهيم بن احمد بن جعفر الحسني الكتاني جمعت الكثير من تأليف والده احمد المتوفى سنة ١٣٤٠ ، وجده جعفر المتوفى سنة ١٣٢٣ .

١١ - خزانة محمد بن محمد بن احمد بن الحاج السلمي المتوفى سنة ١٣٦٤ ، توجد تحت يد ولده الفقيه المدلل السيد محمد .

١٢ - خزانة الامام محمد بن جعفر الحسني الكتاني المتوفى سنة ١٣٤٥ . توجد عند بعض حفده . بها كثير من النفائس .

١٣ - خزانة العلامة القاضي سيدي محمد بن محمد بن المامون البدرأوي ، وهو لا يزال معتنيا بها وبها الغريب الذي قل وجوده في كل الفنون .

١٤ - خزانة الفقيه المعتنى السيد محمد بن المجذوب الجابري المتوفى عام ١٣٥٦ ، حبسها على احفاده .

٢٢ - خزانة الشيخ عبدالسلام بن عبدالله الصقلي الحسيني المتوفى سنة ١٢٣١ . حوت كثيرا من النفائس توجد في ملك ولده العلامة المحقق محمد الجواد الصقلي .

٢٣ - خزانة العلامة العربي بن احمد الحريشي المتوفى سنة ١٢٨٦ جمعت من الدرر اعلاها وخصوصا خطوط العلماء ، مازالت تحت يد اولاده .

٢٤ - خزانة الشيخ علي بن الطبيب الشرقي الاندلسي المتوفى سنة ١٢٥٨ .

٢٥ - خزانة السيد الصديق بن احمد الفاسي الفهري وتعد من أنفس الخزائن بالمغرب .

وبعد ، فهذا حديث عن المراكز العامة والخاصة للمخطوطات المغربية ، وعن بعض فهارسها وقوائمها والنشرات والمقالات التي تناولها بالوصف والحديث ، نامل ان يكون قد افاد القارئ العربي المهتم بالتراث العربي الموجود في كل انحاء الوطن العربي .

وعسى ان تسمح الظروف بالحديث عن المخطوطات المغربية الموجودة خارج المغرب - وما اكثرها - حتى تكتمل الصورة ، وتعم الفائدة .

١٥ - تاليف العلامة سيدي محمد بن محمد بن ابراهيم العلمي المتوفى سنة ١٢٧٢ ، توجد عند احفاده .

١٦ - خزانة العلامة محمد بن عبدالكبير بن الحاج السلمي المتوفى سنة ١٢٧١ . توجد عند اولاده ، ومنها تاليفة التي منها شرحه على مزهر السيوطي في عدة اسفار .

١٧ - خزانة محمد بن عبدالواحد الفاسي ، فيها نفائس ونوادير .

١٨ - خزانة العلامة محمد علال بن عبدالواحد الفاسي حوت كل غريب على اختلاف الانواع والفنون سواء الخطي او ما اخذ على آلة الفوتوغراف .

١٩ - خزانة العلامة سيدي عبدالله بن عبدالسلام الفهري المتوفى سنة ١٢٨٤ : قام بجمعها الاب ، والجد والحفيد وهي الآن تحت يد اولاد الشيخ عبدالله المذكور .

٢٠ - خزانة عبدالكبير بن هاشم الحسني الكتاني المتوفى سنة ١٢٥٠ ، مع ما اضاف اليها ولده الفقيه المدل محمد المتوفى سنة ١٢٦٢ ، توجد تحت يد احفاده .

٢١ - خزانة الشيخ عبدالعزيز بن محمد الحسيني العراقي جامعة لبعض مآثر اسلافه وغيرها .

الهوامش

- (٦) نشرات تاريخية ص ١٦٧ .
- (٧) Les Bibliothèques Habous au Maroc. J. Luccioni 1955.
- (٨) عشر سنوات من المنجزات الثقافية ، والخزانة السلطانية وبعض نفائسها ، محمد الفاسي - البحث العلمي اعداد : ٢ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ .
- (٩) من محاضرة جامعة للاستتلا محمد التوني ، مطبوعة بواسطة الالة الكاتبة .
- (١٠) ابو عنان المريني سابع ملوك الدولة المرينية ، حكم المغرب بين ٧٢٣ و ٧٦٠ هـ . بعد والده ابي الحسن .
- (١١) اعظم ملوك الدولة السعدية (٩٢٣-١٠٦٩ هـ) وبطل وقعة وادي المخازن الشهيرة ٩٨٦ هـ وباني قصر البديع بمراكش حكم بين ٩٨٦ هـ و ١٠١٢ هـ .

- (١) ومع هذا الحرص الشديد عرفت المكتبة المغربية بعض النكبات والخسائر : نكبة الخزانة الزيدانية التي حولت الى الاسكوريال - نكبة خزائن نظوان خلال الحرب المغربية الاسبانية (١٢٧٢-١٨٦٠) نكبة سكان زرهون : فقد احرق الفرنسيون ممتلكاتهم بما في ذلك الكتب في عدوانهم عليهم سنة ١٩١١ ، يضاف الى هذا ما اشتراه بعض ملوك فرنسا وقناصلتهم من مخطوطات مغربية .
- (٢) كتب تقريرا عن زيارته للمغرب في مجلة معهد المخطوطات العربية مجلد ٥ جزء ١ صفحات ١٦١-١٩٢ .
- (٣) انظر الهامش رقم ١ .
- (٤) Bibliotheque Générale et Archives du protectorat historique 1912 - 1930.
- (٥) عشر سنوات من المنجزات الثقافية في عهد الحسن الثاني ١٩٦١-١٩٧١ نشر وزارة الثقافة سنة ١٩٧١ ، حسب احصاء نفس السنة .

(١٧) للتعرف على تاريخ هذه الزاوية ورجالها ، انظر كتاب « الزاوية الدلائية » لمحمد حجي من ص ٦٤ . المطبعة الوطنية بالرباط ١٩٦٤ .

(١٨) مكتبة الزاوية الحمزاوية : صفحة من تاريخها . مقال محمد المتوني نشر في مجلة تطوان عدد ٨ سنة ١٩٦٢ من ١٧٧-٩٧ .

(١٩) لا ننسى ان هذه السنة هي سنة المسيرة الخضراء السلمية لتحرير الصحراء التي انطلقت يوم ١٦ أكتوبر ١٩٧٥ ، وانتهت بتحرير الصحراء يوم ٦ نونبر من نفس السنة .

(٢٠) انظر نواذر المخطوطات بالمغرب ، لصالح الدين المنجد ، مجلة معهد المخطوطات المجلد ٥ الجزء ١ ص ١٦١-١٩٠ .

(٢١) عشر سنوات من المنجزات الثقافية في عهد الحسن الثاني ، نشر وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية ، الرباط ١٩٧١ ، ص ٢٢٥ - ٢٢٩ .

(١٢) انظر مقال محافظ الخزانة السابق المرحوم محمد العابد الفاسي « خزانة القرويين ونواذرها » مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد ٥ - الجزء ١ مايو ١٩٥٩ ص ١٦-٢ .

(١٣) انظر كتاب :
Les Bibliothèques Habous au Maroc.
J. Luccioni 1955.

(١٤) خل وبقل . عبدالله كنون ص ١٢٠-١٢١ .
(١٥) تحدث محمد المتوني عن تاريخ الخزانة الناصرية بتمكروت في مقدمة اللائحة التي وضعها لمخطوطات هذه الخزانة من الصفحة ١ الى ٢٥ .

(١٦) حديث مع الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني عن مخطوطات تمكروت نشر بمجلة الاذاعة الوطنية عدد ١٣ / ١٩٥٩ ص ١٦-١٤ .

قريباً :

كتاب « المورد »